

الأغاني

الناس لمعروف وقد ينس مني أن أقدم عليه لما يعرف من انقطاعي إلى جيلة .
فخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة حتى قدمت على الحارث وقد هيات مديحا .
فقال لي حاجبه وكان لي ناصحا إن الملك قد سر بقدمك عليه وهو لا يدعك حتى تذكر جيلة .
فإياك أن تقع فيه فإنه يختبرك فإنك إن وقعت فيه زهد فيك وإن ذكرت محاسنه ثقل عليه فلا
تبتدء بذكره فإن سألك عنه فلا تطنب في الثناء عليه ولا تعبه امسح ذكره مسحا وجاوزه .
وإنه سوف يدعوك الى الطعام وهو يثقل عليه أن يؤكل طعامه أو يشرب شرابه فلا تضع يدك في
شيء حتى يدعوك إليه .

قال فشكرت له ذلك .

ثم دعاني فسألني عن البلاد والناس وعن عيشنا في الحجاز وكيف ما بيننا من الحرب وكل ذلك
أخبره حتى انتهى الى ذكر جيلة فقال كيف تجد جيلة فقد انقطعت إليه وتركتنا فقلت له إنما
جيلة منك وأنت منه فلم أجر معه في مدح ولا ذم وفعلت في الطعام والشراب كما قال لي
الحاجب .

قال ثم قال لي الحاجب قد بلغني قدوم النابغة وهو صديقه وآنس به وهو قبيح أن يجفوك بعد
البر فاستأذنه من الآن فهو أحسن .

فاستأذنته فأذن لي وأمر لي بخمسائة دينار وكسا وحملان فقبضتها وانصرفت إلى أهلي .
صوت .

(ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما لَقَيْتَهُمْ ° ... أُوْكَرِّمُ في أموالهم وأقَرِّبُ) .

(ولكنني كنتُ امرأً لِيَّ جانبٌ ° ... من الأرض فيه مُستَرادٌ ومطلبٌ) .

الغناء لإبراهيم ثقل أول .

الجانب هنا المتسع من الأرض .

والمستراد المختلف يذهب فيه ويجيء ويقال راد الرجل لأهله إذا خرج رائدا لهم في طلب
الكلا ونحوه .

ثم ذكر مستراده فقال ملوكٌ وإخوان .

ومن القصيدة العينية